الوفاق
محمد أبو الجدايل

فيما قاليباف يجري مباحثات مثمرة مع نظيره الجزائري..

ايران والجزائر.. تناغم في المواقف وتقارب مُتسارع

استقبل رئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف صباح أمس الاثنين رسميا نظيره الجزائري رئيس المجلس الوطني الجزائري ابراهيم بوغالي، وبحث معه جوانب تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات. وكان رئيس المجلس الوطني الجزائري قد وصل الى طهران أمس الأول الاحد، في زيارة رسمية للجمهورية الاسلامية الايرانية تستغرق ٥ أيام على رأس وفد برلماني رفيع المستوى، بهدف بحث تطوير العلاقات بين البلدين سيما في الجوانب الإقتصادية.

في السياق، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الجزائري: على الدول الإسلامية أن تتخذ موقفا جادا فيما يتعلق بالإساءة للقرآن الكريم، وأكد أنه من الضروري أن تتخذ الدول الإسلامية موقفاً جاداً من الاساءة للقرآن الكريم.

وفيما يتعلق بالعلاقات البرلمانية صرح: إن تطوير العلاقات البرلمانية ومجموعات الصداقة البرلمانية يمكن أن يساهم في تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية.

وأشار قاليباف الى مشاركته في الاجتماع البرلماني للدول الاسلامية قبل عدة أشهر والى لقائه نظيره الجزائري – رئيس برلمانات الدول الاسلامية وتوجيه دعوة رسمية له لزيارة طهران، موضحا أن احد أهم النقاط التي ناقشها الجانبان كانت تطوير العلاقات الثنائية والاقليمية والدولية.

وأضاف قائلا: ان أحد أهم محاور المحادثات التي اجراها الطرفان كان موضوع تنشيط اللجنة الاقتصادية الذي أكد عليه وزير الخارجية الجزائري خلال زيارته الى طهران، حيث سيتم تفعيل هذه اللجنة في أسرع وقت ممكن ليتسنى تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وشدد قاليباف على أنه تم في لقائه بنظيره الجزائري بحث تطوير الملاحة البحرية بين الجانبين والتعاون الثنائي في مجال الشركات المعرفية، وأكد أن الضيف الجزائري سيزور معرض الانجازات التي حققتها هذه الشركات كي يتسنى إقامة مثل هذه المعارض في الجزائر في اطار تعزيز التبادل التجاري بين الجمهورية الاسلامية الايرانية وهذا البلد الشقيق.

ليس امام الجزائر من دولة اسلامية صادقة في مشاريعها ومع اصدقائها مثل الجمهورية الاسلامية الإيرانية

وأضاف رئيس مجلس الشورى الاسلامي، قائلا: لقد اتفق الطرفان نظرا لكون الأخ "بوغالي" رئيسا لبرلمانات الدول الاسلامية على تشكيل لجنة لمتابعة انتهاك حرمة القرآن الكريم في اوروبا خلال الأيام الماضية واتخاذ موقف موحد حيال ذلك.

رغبة جزائرية بتعزيز العلاقات

بدوره أكد الضيف الجزائري أن زيارته الى طهران تمت تلبية لدعوة تلقاها من نظيره الايراني، مشددا على أن هذه الزيارة تظهر الحب المتبادل بين كلا الشعبين الايراني والجزائري، وكذلك تأكيد البلدين على مواصلة النهج الذي يسيران عليه.

وأوضح رئيس البرلمان الجزائري ان بلاده ترغب بتعزيز العلاقات مع الدول الصديقة والشقيقة بينها البلد الشقيق ايران الاسلامية التي تحترمها الجزائر بشكل كبير للغاية.

وأشار الى زيارته للجمهورية الاسلامية الايرانية، مؤكدا أن الهدف من هذه الزيارة هو توحيد جهود البلدين في التعاون الاقليمي والدولي، معربا عن أمله بأن تؤدي زيارات لجان الصداقة بين الجانبين الى تعزيز العلاقات بين كلا الطرفين.

وشدد "بوغالي" على أن أحد أهداف زيارته الى طهران هو رفع مستوى العلاقات الاقتصادية بين البلدين، ورأى أن تعزيز العلاقات السياسية لايمكن أن يتم تحقيقها مالم ترافقها تقوية هذه العلاقات.

وقال رئيس البرلمان الجزائري: إن الحكومة الجزائرية قدمت تسهيلات لتحفيز الاستثمار، ونحن نتصرف بناء على هذه السياسات ونسعى لتطوير العلاقات وتعزيزها.

وفي إشارة إلى المواقف المشتركة للجزائر وإيران، قال: بناء على ذلك، نحاول تطوير العلاقات البرلمانية من أجل تحقيق التقدم في المجالين الإقليمي والدولي، وبالتالي ستكون العلاقات البرلمانية منبرا لتحقيق أهدافنا طويلة المدى. وفي إشارة إلى تنويع الاقتصاد الجزائري لتعويض الخسائر الناجمة عن انخفاض أسعار النفط، قال رئيس البرلمان الجزائري: لقد حاولنا حل مشاكلنا الاقتصادية بالتحول إلى مجالات كالزراعة والسياحة وتعزيزها وصولا إلى اقتصاد لا يعتمد على النفط.

وسيقوم بوغالي خلال تواجده في ايران بزيارة متحف الدفاع المقدس، ومعرض الإنجازات المعرفية والتكنولوجية الإيرانية، وزيارة مدينة أصفهان. وفي يوليو الماضي، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، السبت، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الجزائري الذي زار طهران حينها: إن العلاقات بين بلاده والجزائر "في مسارها الصحيح"، مشيراً إلى اتفاقه مع نظيره الجزائري، أحمد عطاف، على "إلغاء التأشيرات الدبلوماسية خطوة أولى على طريق إلغاء التأشيرات الخدمية العادية" بين البلدين. وأجرى عبد اللهيان مباحثات عميقة مع نظيره الجزائري على جميع المستويات، منها على مستوى رئيسَي البلدين ووزراء الخارجية". وأعلن أمير عبد اللهيان أن اللجنة المشتركة العليا بين البلدين ستلتئم قريباً بمشاركة النائب الأول للرئيس الإيراني محمد مخبر، ورئيس الوزراء الجزائري أيمن بن عبد الرحمن.

خبير جزائري للوفاق: بإمكان الجزائر ان تستفيد كثيرا من الخبرة الايرانية في مختلف الصعد

آفاق العلاقات بين ايران والجزائر

في السياق، يتحدّث الخبير السياسي الجزائري محمد الدومي، "للوفاق" عن آفاق العلاقات بين ايران والجزائر: العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدبن متخلفة كثيرا عما هي عليه سياسيا، سياسيا ينتمي البلدان الى الدول الرافضة للتطبيع (الهرولة كما وصفها الرئيس تبون.. ونعم الوصف)، والداعمة للقضية الفلسطينية، كلاهما مناصر للقضايا العادلة للشعوب. ويوضّح الدومي للوفاق أهمية تطوير العلاقات بين البلدين على خلفية زيارة رئيس البرلمان الجزائري الى طهران، بالقول: بإمكان الجزائر ان تستفيد كثيرا من الخبرة الايرانية في مختلف الصعد العسكرية والاقتصادية، والتأسيس لبنية اقتصادية قوية وفعالة. وأكمل بالقول: تعترض الجزائر مشاكل وعراقيل من ضمنها على سبيل المثال العقوبات المفروضة على الجمهورية الاسلامية في إيران، ووجود بعض اللوبيات في دواليب الحكم الرافضة لاي تقارب ايراني جزائري.

التأسيس لعلاقات قوية ومستقبلية ومتوازنة

ويستعرض الخبير الجزائري بعض العراقيل التي تقف في طريق العلاقات بين البلدين، ويقول: على سبيل المثال تم الاتفاق على فتح خط جوي بين البلدين، ايام الرئيس بوتفليقة رحمه الله. لكنه لم يرى النور، كذلك الامر فيما يخص التعاون الثقافي بين البلدين. كما يقول موضحاً: للصراحة الشديدة أقولها ليس امام الجزائر من دولة اسلامية صادقة في مشاريعها وصادقة مع اصدقائها مثل الجمهورية الاسلامية الإيرانية، والتي يمكن معها التأسيس لعلاقات قوية ومستقبلية ومتوازنة تأتي بالخير على الشعبين، وعلى قضايا الامة الاسلامية عموما.

ويختتم كلامه بالقول: لابد من تفعيل الاتفاقيات السابقة، والتفكير جديا بان مستقبل الجزائر يكمن في التعامل مع الدول القاعدة والتي تمثل الى جانب قدراتها العلمية والصناعية الواعدة، تحديا للمنظومة الغربية المتسلطة التي تحمل قيما ومشروعا مناهضا لقيم ومشروع جزائر الشهداء.

السيد رئيسي مؤكداً أن ايران باتت اليوم أقوى:

الاستكبار يسعى لإثارة الخلافات بين أبناء الأمة الإسلامية

تعزيز العلاقات مع الدول الجارة أبرز منجزات الحكومة

الوفاق- أجرى رئيس الجمهورية آية الله السيد ابراهيم رئيسي، أمس الاثنين، جولة رئاسية الى محافظة قم المقدسة حيث تشرف بزيارة مرقد السيدة فاطمة المعصومة ابنة الامام موسى الكاظم (عليهما السلام)، ومن ثم إلتقى بعدد من مراجع الدين الاجلاء. وفي مستهل هذه الزيارة التي استغرقت يوما واحدا، زار رئيس الجمهورية مكتب المرجع الديني "آية الله حسين نوري همداني". واستعرض رئيسي في هذا اللقاء، أهم الإجراءات والإنجازات التي حققتها الحكومة على الرغم من مؤامرات الأعداء المتكررة لوقف الإنتاج والحركة المتنامية في البلاد؛ مؤكدا بان "حكومة الجمهورية الاسلامية تسعى بكل قوتها وبدعم جميع المؤسسات لمعالجة المشاكل الراهنة، وبعون الله تعالى، اليوم ايران أقوى والأعداء أضعف من أي وقت مضى". كما إلتقى الرئيس الايراني، على امتداد هذه الزيارة التفقدية، المرجع الديني "آية الله جعفر سبحاني" الذي أشاد بانجازات حكومته والخدمات التي قدمتها للشعب الايراني المسلم؛ معربا سماحته عن بالغ شكره لرئيس الجمهورية لقاء الإهتمام الذي يبديه حيال القضايا الثقافية بما في ذلك موضوع العفاف والحجاب.

التركيز على كبح التضخم

ودعا المرجع الديني سبحاني، الحكومة الى مزيد من التركيز على كبح التضخم واستقرار السوق وتعبئة الطاقات الشعبية وخاصة القطاع الخاص في النشاطات الاقتصادية. الى ذلك، تطلع السيد رئيسي بأن النمو الحاصل في مجال الإنتاج المحلي والتصدير سوف يؤدي الى تحسين الوضع الاقتصادي للبلاد قريبا. كما اشار الى محاولات الأعداء لإيقاف عجلة التقدم والنمو الوطني من خلال التخطيط لحرب هجينة ووضع العراقيل في طريق الانتاج والحيلولة دون تصدير السلع الايرانية ومنع دخول العملة الصعبة الى البلاد؛ مشددا بأن "الحكومة عازمة على حل هذه المشاكل والتفوق عليها رغم الضغوط والتحديات".

كما استقبل "آية الله ناصر مكارم شيرازي"، ايضا رئيس الجمهورية في مكتبه بمحافظة قم يوم أمس؛ حيث اشاد بمواقف الحكومة الايرانية ورئيسها "القائمة على بث الامل والاتكال على الباري عزّ وجل في مواجهة التحديات والمشاكل". وداعا هذا المرجع الديني، مسؤولي البلاد الى وضع خطط ناجعة لتحسين الوضع المعيشي والاقتصادي وخفض التضخم. كما اكد على ضرورة احتواء سوق النقد الاجنبي وتقليص التبعية الى عملة الدولار في سياق تعزيز الاستقرار وتحسين الوضع الاقتصادي الراهن؛ وايضا حل معضلة السكن من خلال تبني مشاريع اعمارية وانجازها في المواقيت المحددة لها، وبما يوفر للمواطنين الرخاء والاستقرار.

التصدي لظاهرة تدنيس المقدسات

وعلى صعيد آخر، شارك رئيس الجمهورية خلال زيارته التفقدية لمحافظة قم المقدسة اليوم، في مراسم "تكريم نشطاء المساجد" و"احياء ادب الجهاد والمقاومة" التي اقيمت في مسجد جمكران؛ حيث ألقى كلمة بالمناسبة نوّه فيها الى دور المساجد في توعية المجتمعات ومواجهة الانحلال الاخلاقي والتصدي لظاهرة تدنيس المقدسات الاسلامية ولاسيما المصحف الشريف التي تكررت خلال الفترة الاخيرة في عدد من البلدان الاوروبية.

تحقيق نمو الإنتاج والتصدير

هذا وشدد رئيس الجمهورية على أن تحقيق نمو الإنتاج والتصدير سوف يحسن الوضع في المستقبل القريب، وذلك لدى لقائه الاثنين، المرجع الديني آية الله "جعفر سبحاني"، وأطلعه على تقرير عن الانجازات التي حققتها حكومته منذ تسنمها ادارة شؤون البلد.

كما قال رئيس الجمهورية: إن الاستكبار يحاول اثارة الخلافات بين المسلمين من خلال شن الحروب وإراقة الدماء وصناعة الجماعات التكفيرية وتدمير البيوت واضطهاد المجتمعات الإسلامية. وتابع السيد رئيسي: ان الاستكبار يظهر كل قوته من خلال استخدام القوة العسكرية والاقتصادية والإعلامية للنهوض بعمله وحاول جاهدًا متابعة الشمولية في العالم. واشار الى ان العدو يسعى وراء شن حرب هجينة في الاقتصاد والثقافة والإعلام والهيمنة على المجتمع وواجبنا في الحكومة هو اتباع تصريحات القائد الذي اكد سماحته على ضرورة ان يجمع النضال مع الايمان والامل.

وجرى خلال زيارة رئيس الجمهورية ومشاركته في الملتقى الوطني الأول لتكريم نشطاء المساجد، إزاحة الستار عن تقريظ قائد الثورة الاسلامية على كتابين حول موضوع الشهيد الشامخ والمدافع عن المراقد المقدسة مصطفى صدر زاده، بحضور حوالي ٣٠٠٠ شخص من الخدام والمعنيين النموذجيين بالمساجد في جميع أنحاء البلاد ومسؤولين مدنيين وعسكريين.

أخبار قصيرة

القوى العسكرية ترغب بشراء معدات إيران الدفاعية

أشار اللواء " محمد باقري " رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الى تعاظم قوة الجمهورية الاسلامية الايرانية في المجال الدفاعي، مؤكدا رغبة القوى العسكرية في العالم بشراء المعدات الدفاعية المصنعة داخل ايران. جاء ذلك في رسالة تهنئة بعثها الى وزير الدفاع واسناد القوات المسلحة العميد "محمدرضا آشتياني" بمناسبة حلول يوم الصناعة الدفاعية في ايران الاسلامية، موضحا أن العالم بات اليوم يدرك بأن القوة الدفاعية الايرانية في المجالات البرية والبحرية والجوية ليست القدرة الناتجة عن الهندسة العكسية ومحاكاة العينات الأجنبية، بل انها طاقة داخلية ادت الى أن تبدي القوى العسكرية الكبرى رغبتها في الحصول عليها.

بادرة إيجابية بشأن حقوق ايران المائية في أفغانستان

أعلن مبعوث الرئيس الإيراني الخاص إلى أفغانستان "حسن كاظمي قمي" أن فريقا من الخبراء الإيرانيين قام بتفقد محطة قياس منسوب المياه في منطقة دهراود الأفغانية؛ واصفا هذا التطور أنه بادرة إيجابية على بدء تعاون بناء وتعزيز الثقة وحسن الجوار. وكتب كاظمي قمي عبر الفضاء الافتراضي الأحد: إن التزام الطرف الأفغاني بتنفيذ جزء من بنود الاتفاقية الموقعة في ١٣ مارس ١٩٧٣ (حول تقسيم مياه نهر هيرمند الحدودي مع إيران)، وبما أدى إلى توجّه فريق من الخبراء الإيرانيين لتفقد محطة قياس المياه في دهراوود، باعتبارها معيارا طبيعيا لقياس منسوب مياه النهر، شكّل ذلك بادرة على بدء التعامل البناء في سياق تعزيز الثقة وحسن الجوار.

اعتقال أحد شيوخ الفتنة في سيستان وبلوشستان

أصدر مكتب القضاء في محافظة سيستان وبلوشستان (جنوب شرقي البلاد) بيانا حول أسباب اعتقال "مولوي فتحي محمد نقشبندي". وجاء في هذا البيان: إن "مولوي فتحي محمد نقشبندي" وللأسف أعلن، من خلال منبر الجمعة والاجتماعات التي عقدها خلال الأشهر الأخيرة، عن مواقف تتناغم وسلوك مناوئي النظام الإسلامي وروّج لمزاعم لا تمت بالواقع، بل وكان يحرض الآخرين على القيام بأعمال الشغب داخل الطرقات؛ لذلك فقد تم استدعاؤه في زاهدان (مركز سيستان وبلوجستان). وأضاف البيان: لقد تم خلال هذا الاستدعاء وفي أجواء ودّية ومن منطلق النصيحة، إبلاغ نقشبندي بصفته أحد خطباء منابر الجمعة، حول الانتهاكات التي ارتكبها، لكنه كان ملحّا على مواقفه الخاطئة، ومعلنا بأنه عازم على المضي بهذا الاتجاه وبما يدعم التيارات المناوئة والمتعنتة، وسوف لن يعيد النظر في أسلوبه.